Received: 24/9/2019 Accepted: 7/10/2019 Published: June 2020

الاعتبارات العقلانية في التصميم الداخلي (الاستعلامات الجامعية) انموذجا

أ.م.د. رجاء سعدي لفته الباحث/ سرمد حاتم مراد
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة/ قسم التصميم الداخلي
Sarmaditaly.sh@.gmile.com
dr.rajaa_saadi@yahoo.com

الملخص:

إن العقلانية، المكونة من مفاهيم و فئات، وتمثل إداة الصدق، وتمتاز بموضوعيتها والذي، يقوم العالِم باكتشافها والاستدلال عليها ولكنه لا يبدعها إبداعا، وقد حددت مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما هي الاعتبارات العقلانية في الفضاءات الداخلية للابنية الجامعية؟ كما تضمن هدف البحث في الكشف عن الاعتبارات العقلانية وعلاقاته الوظيفية في تصميم الفضاءات الداخلية للابنية الجامعية، واحتوى الفصل الثاني على مبحثين تناول فيها:(التصميم العقلاني المعنى والمفهوم، الاعتبارات العقلانية في تصاميم الفضاءات الجامعية)، وما أسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات وعلى ضوئها تم بناء ستمارة التحليل وتوصل البحث الى أهم النتائج وهي: تجسدت العقلانية من خلال الابعاد الهندسية المحددة في الفضاء الداخلي التي تجعل منه خاصية الانتباه واضحة في إدائها العملي، وتوصل البحث الى اهم الاستنتاجات وهي: إن الاهتمام والتوجه بالأعتبارات العقلانية يعزز الرؤية التصميمية، فضلاً عن ذلك إن إحتواء تلك الاعتبارات يؤدي الى أيجاد فضاء فيزيائي مميز وكفوء من خلال عكس الاعتبارات العقلانية (الموضوعية والذاتية) وتوفير الجانب النفعي تحمل معاني العلاقات الوظيفية من خلال التبسيط والتجريد والتعقيد في الاشكال على مستوى الفضاءات الداخلية للاستعلامات الجامعية.

الفصل الاول : 1ـ1مشكلة البحث:

ومن خلال الدراسات المحلية الموجهة نحو تكاملية الفضاءات الجامعية والتعليمية لوحظ افتقار الاعتبارات العقلانية والموضوعية وعدم وضوح الاسس المعتمدة في تشغيلها والحفاظ على مقوماتها الوظيفية والانشائية من جهة ولوحظ ان غالبية الأبنية الجامعية لا تمتلك متطلبات المعاصرة وتفتقر الى اعتبارات تبرز من خلالها القيم الشكلية التي تحاكي الواقع الحالي، ومما سبق طرحه يمكننا تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل التالي:- ما هي الاعتبارات العقلانية في الفضاءات الداخلية للابنية الجامعية؟

1ـ2اهمية البحث:

اضافة علمية الى المؤسسات و الشركات المعنية في الاختصاص و وزارة التعليم العالي و البحث العلمي وذوي الاختصاص في مجال التصاميم الانشائية.

1ـ3هدف البحث: الكشف عن الاعتبارات العقلانية وعلاقاتها الوظيفية في تصميم الفضاءات الداخلية للاستعلامات الجامعية.

1ـ4حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بألاتي:

1_ الحدود الموضوعية : دراسة الاعتبارات العقلانية من ناحية الشكل بمفهومه المعاصر وعلاقته في الفضاء الداخلي للابنية الجامعية.

2_الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على الفضاءات الداخلية (لفضاء الاستعلامات) في بعض من الجامعات العراقية الواقعة في مدينة بغداد. (جامعة بغداد والجامعة التكنولوجيا)
3_الحدود الزمانية : 2017_2018م.

1.5تحديد المصطلحات:

العقلانية Rationalite: عُرّف هذا المصطلح من وجهة نظر لغوية بحتة على انه اسم منسوب الى عقل، مقنع يستند الى تفكير عميق قائم او مرتكز على العقل والمنطق دليل تصور العقلاني، مصدر صناعي من عقل: اتباع العقل وتقديمه على العاطفة.(المعجم الوسيط،1989.ص616).

التعريف الاجرائي للعقلانية: بأنها اصطلاح عقلي علمي يقوم على تحليل المعلومات الناتجة من إستقراء الشكل، ثم اعادة صياغتهِ في تركيب ليشكل بذلك روية جديدة يواكب متطلبات العصر.

الجامعة: (جمع)، الشيء المتفرق(فأجتمع)، وبابه قطع و(تجمع)، القوم اجتمعوا من هنا و هنا،(الجمع)، ايضا اسم لجماعة الناس ويجمع على (جموع)، والموضع (مجمع)، بفتح ميم الثانية وكسرها ويوم (الجمعة)، بسكون الميم وضمها يوم العروبة، ويجمع على(جمعات)، و(الجمع).(الرازي،2008.ص79).

وتعرف الجامعة على انها: مؤسسة للتعليم العالي تضم مجموعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث تقوم بتقديم التسهيلات للتعليم وعمليات البحوث، والتي تمنح الشهادات بدرجات البكالوريوس فضلا عن الماجستير والدكتوراه. (هديل ثامر محسن الخزاعي،2002.ص31).

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة علمية ومعرفية، و مركز بحث، و منارة للاشعاع الثقافة، وتتركز رسالتها بالتعليم والعلم وخدمة المجتمع ويكون مجال التعليم بها مفتوح لمن اتم الدراسة الثانوية، ويحصل على من يلتحق بها شهادة البكالوريوس فضلا عن منحها لطلبة دراسات العليا شهادات الماجستير والدكتوراه.

الفصل الثاني

الإطار النظري:

2.1مفهوم العقلانية:

ان المعرفة العقلانية للبينوية الشكلية مصنع تهيئ لنا القدرة على معرفة جدلية توليد الشكل وآليات التعامل، وبالتعرف جدلية الشكل، نكون قد تعرفنا على الظرف التاريخي الذي يولد الشكل فيه، أي التعرف على مقومات المتعددة التي كانت السبب في توليد الشكل، سواء أكانت مقومات الحاجة أم التقانة، كما انها تعرفنا إلى كيفية ارتباط الشكل بعقيدة ما، وكيف يجسد الشكل تلك العقيدة، ويكتسب احيانا مكانا مقدسا لدى المؤمنين بها، وبتفريغ الشكل من هذه الغيبية، سنتمكن من التعامل مع الشكل التقليدي القائم في المرجعية التقليدية من موقف عقلاني: وهو موقف حر مع مقومات الجديدة، وغير معوق بأيمان أو تداعيات غيبية، وهكذا يتمكن (المصمم)، المصنع بهذه المعرفة من تجاوز حالات التزام التقليدي بشكليات معينة، و هو الالتزام الذي يفترض هناك بالضرورة ربطا الزاميا بين شكلية معينة وعقيدة ما، مثلا يقرن الكثير من المهتمين بمسألة الإشكالات الهوية المعاصرة، بين قوس معين أو قبعة محددة، كذلك يتجاوز الموقف العقلاني الانزلاق في ردود فعلا لاعقلانية أثيرت بسبب الهيمنة الأجنبية القائمة في معيشة اليومية، بمعنى أن ردود الفعل، بقدر ما هي لاعقلانية تذبذب بين الإيجابي والسلبي في الشكليات المتصفة بالتعاليم، وهي الشكليات التي يستولدها الفكر الحداثي العالمي، والتقانات التي تحققها.(رفعت الجادرجي،2006.ص66).

2.2 ميزات العقلانية:

لقد كانت العقيدة والايمان المطلق لتحقيق مجتمع أفضل وهي القوة المحركة التي دفعت هذا الاتجاه نحو خلق عمارة أفضل، ومن الجدير بالذكر بأن هذا التوجه حمل معه صيغة العمل الجماعي أكثر من الصيغة الفردية، فتعبيرها لم يرتبط بمفهوم مبنى واحد وانما بمجموعة من الفعاليات المعمارية والحضرية على نطاق قومي اولا ثم على نطالق عالمي، و يمكن استنباط الميزات الخمس التالية التي ارتبطت بالتيار العقلاني:

1_ اعتبار التخطيط الحضري والعمارة والتصميم الصناعي واسطة لتعزيز تقدم المجتمع فلم ينظر للتصميم كابتكار فردي لشكل، وانما كفعالية اجتماعية اخلاقية.

2_ مراعاة الاقتصاد في مجال استخدامات الأراضي والبناء بأسلوب عقلاني واستخدام طرق البناء غير الباهظة.

3_ توظيف تقنية صناعية والإنتاج المتسلسل والمسبق الصنع لجميع مستويات التصميم و مع ذلك فنرى أن صناعة المباني لم تكن مستعدة لهذه التغيرات الجذرية ولهذا بقيت في الكثير من الدول موظفة بأسلوب مألوف وتقليدي.

4_ إعطاء الأولوية للتخطيط الحضري قبل العمارة بسبب العجز الكبير الذي ظهر في السكن الذي واجه العالم .

5_ اعتمدت عقلانية الشكل المعماري على منهجية تطور الحاجات الموضوعية خاصة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والوظيفية والانشائية ومن هنا دخل الشكل المعماري المجال العقلاني دون وجود للتزيين الزخرفي، وبهذا لا يمكن أن يكون هناك موضوع واجتهاد فردي.(شيرين احسان شيرزاد.1999،ص119).

2.3المدارس والتوجهات التي ارتبطت بالعقلانية:

لقد استطاعت العقلانية مع كل المواجهات الداخلية والخارجية أن تحقق انتشارا ملحوظا في كل من أوروبا وأمريكا مع بداية الثلاثينيات، وبعد ذلك بفترة تم تمجيدها في كل من روسيا وألمانيا وايطاليا بسبب الأوضاع السياسية وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت الحركة العقلانية بمنظور جديد ومقترحات جديدة منها. (التيار المستقبلي و مدرسة باوهاوس).

2-3-1التيار المستقبلي:

يشير الناقد بفسنر(**N.pevsner**)* في استعراضه للمستقبلية إلى أن المستقبلية تعكس أشكالا تعتمد فكرة الغرابة والخيال المثير.(zunde,j ,1982.p37)

وهي تظهر كخط انحرافي تعبيري عن خط التطور الأساسي للحركة التي يعتبرها بفنسر ممثلة الاتجاه الألماني المعروف بالموضوعية والعقلانية ومع عام 1914 استطاع هذا التيار من أن يحقق الأسلوب الجديد(new style)، للعالم الجديد، أما بالنسبة إلى الناقد راينر بنهام (R.banham)، فالمستقبلية عنده لعبت دورا أساسيا كمحفز في صياغة وتعريف الاتجاهات التي فرقت أسلوب ماقبل الحداثة عن الحداثة.(عبدالله العروي.2007.ص127)

ومن جانب آخر ارتبط فكرة العمارة الجديدة و(التصميم الداخلي)، لدية بالتعبير الجمالي المتفوق الذي اعتمد على التجميع والتركيب متكاملاً ومن اهم الأفكار التي نادى بها التيار المستقبلي هو:

1_ تاكيد أن العمارة الجديدة هي عمارة الحسابات العلمية والدقيقة.

2_ ضرورة استخدام الخرسانة المسلحة والحديد والزجاج في العمارة.

3_ تحقيق البساطة والمرونة العالية وإعطاء المظهر الخفيف.

وان العمارة الحقيقة هي ليست عملية تجميع جافة للمنفعة أو الحاجة الملائمة الطبيعية وانما فن تركيب الأحاسيس، وهي فن استعراض أشكال المباني حسب قوانين ثابتة ومستقرة.(ميادة فهمي ،2004 ، ص 45).

2-3-2مدرسة الباوهاوس :

2-3-2-1 فكرة الباوهاوس Bauhaus idea:

ندرك اليوم وبوضوح أن الباوهاوس كانت في توافق و تواؤم مع الارتقاء الحضاري العالم، وليس في براعتها وانجازاتها المعمارية والتصميمية بل في جهودها الحضاري الأيديولوجية الثقافية والفكرية أيضا، ومن هذا المنطلق بدأت فكرة الباوهاوس في البحث عن أواصر واضحة ودقيقة وقوية في ضوء المتغيرات الفكرية والأيديولوجية والسياسية و الصناعية والتقنية، والعناصر الجديدة التي دخلت معترك المتغيرات في الباوهاوس فهي عديدة اتضحت من خلال رؤية الباوهاوس في التوصل إلى معادلة حقيقة بين :

1.الشكل 2. والوظيفة 3. المواد 4. والإنتاج.

هذه الاركان الأربعة الاساسية التي كانت تمثل فكرة الباوهاوس أي انها كانت تبحث العلاقة بين الفن من جانب والصناعة وخطوط الإنتاج من جانب آخر.(اياد حسين عبدالله ،2008.ص138).

2ـ 4 الجنونية في الايديولوجية التفكيكية :

2-4-1 التفكيكية DECONSTRUCTION

بدأ ظهور مصطلح التفكيكية (DECONSTRUCTION)، مع بدايات الثمانينات من هذا القرن و لقد ظهر أول ما ظهر على صعيد الفكري والأدبي ولقد جاء ظهور هذ المصطلح نتيجة تطور الفكري والثقافي الذي بدأ في السبعينات من هذا القرن وخاصة في أمريكا وفرنسا ولقد تحول بعد ذلك إلى اتجاه فكري خاص أصبح مصطلح أكاديمي لذلك تعتبر حركة التفكيكية أحدى الحركات الفكرية التي ظهر في العمارة والفنون بصفة عامة في فترة ما بعد الحداثة.(ابراهيم محمود خليل،2003.ص110).

2-4-2 مبادئ التفكيكية:

ان من أهم المبادئ التي نادت بها التفكيكية:

1_ هدم كل الأسس الهندسية الاقليدسية: يعتبر ذلك أيضا من اهم المبادئ هذا الاتجاه، فهذا الفكر بعد كل البعد عن الأفقية والرأسية والزوايا المتعارف عليها في التصميم فهو اتجاه يعتمد على تفكيكا جزء المنشأ واعطاؤه صورة ديناميكية، مثال على ذلك جناح بويلر هاوس (boiler house wing)، من أعمال ليبيسكيند(libeskind)، حيث استخدمت مجموعة من الكتل في أوضاع غير مستقرة تتحدى الجاذبية الأرضية.

2_ أن يفي المبنى باحتياجاته الوظيفية: انه بالرغم من هذا التشكيل الديناميكي للكتلة التي تتميز بحيزات منتظمة تؤدي وظيفتها بنجاح، مثال على ذلك المركز الامريكي في باريس من أعمال فرانك جيري(american center in paris) .

3_ استخدام الأمثل لتكنولوجية العصر: يستخدم الحاسب الآلي في عمل الافراد لكثير من الكتل المستخدمة كما يستخدم هنا حاسوب كوسيلة تصميم، وذلك بالأضافة لدور التكنولوجية في عملية التنفيذ نفسها واستخدام أحدث الخامات كمواد بناء.

4_ اخفاء العناصر الإنشائية للمبنى: يعتمد هذا الاتجاه في تشكيل على إخفاء العناصر الإنشائية للمبنى ويظهر المبنى من الخارج بصورة تشكيلية قوية تثير الحيرة.(عبدالله ابراهيم،1990.ص61_63).

ومن هنا نعرض ماهية التفكيكية وهي عبارة عن مرحلة متقدمة من المدرسة البنيوية ويعتبر المعماريون الذين ينهجون هذا النهج التفكيكية أكثر إبداعا وتعلقا بالفن ومن المعماريين الآخرين ونظرا لما يتيح لهم هذا النضج من تحرر فكري من قيود قد وضعتها القوانين والعادات والمجتمع.

5.2 التطبيقات العملية لمبدأ العقلانية في التصميم:

ظهر الجانب العقلاني بدوره مبدأً عقلياً في بساطة الكتل وخلوها من التزيين إلى جانب اهتمام بالجانب الوظيفي والتجربة الحسية في الفضاء الداخلي حيث يؤكد لوس قائلاً: " الدار السكنية عليها أن تعكس شكلا بعيدا عن أعمال الفنون، تعكس مفهوم الراحة والأمان و الألفة، والبنوك عليها عن تعكس الأمان، وهكذا الحال بالنسبة إلى المباني الحكومية عليها أن تعكس الرهبة، وفي مجالات الفنية فيشير قائلاً " ان إضافة أي عنصر يجب أن لا تتعارض مع طبيعة الدار الوظيفية والتي عادة تهدف الراحة والأمان ولهذا يجب أن تكون صيغة التعامل مع الفن محافظة".(شيرين احسان شيرزاد،1999.ص123)

وقد اعتمد لوس في تنظيم الفضاءات الحجمية للدور في مستويات الدار المختلفة الى جملة من المبادئ نذكرها فيما يلي:

1_ فكرة العزل الفضائي أو الترخيم اوالحذف.
2_ فكرة التفريق أو عزل الفضاءات المعيشية بعضها عن بعض حسب الحاجة المبتغاة.
3_ فكرة المخططات الإحيائية اللانظامية.

تظهر العقلانية في إعمال المعماريين والمصممين التقدميين للقرن العشرين تتقدمهم أعمال لوكوبوزية وغروبيوس اللذين بدورهما أنجزا أعمالاً رائدة للعقلانية في ما بين عام(1911_1910). (طالب حميد ،1995.ص12).

شكل (2-1)، الواجهة الحرة والنوافذ الافقية لمبنى منزل له كوبورزية في وايزنهوف. (ألمانيا)

وان اولى المحاولات التي ظهرت التطبيق الواقعي لمثل العقلانية والتي بدورها عكست الأسلوب العالمي فتظهر من منجزات العشرينات لرواد العمارة الحديثة خاصة في مجال العمارة السكنية تصاميم دور السكنية لكل من المعمار ميز فان دورو ولوكوبوزية ومشاريع سكنية للمعمار اود وأعمال كبيرة أخرى كما في مجمع الباوهاوس في دساو للمعمار غروبيوس والذي أطلق علية بالعقلانية الكلاسيكية، وبهذا يكون الأسلوب الجديد الي انتمى إلى العقلانية الفرنسية، هولندا، وألماني الاصل(هاشم عبوديعقوب،1997.ص 115).

7.2 القيم الاعتبارية في التصميم الداخلي للكليات :

إن الفضاءات الداخلية للكليات بأتجاهاتها جميعا تضم اليوم الكثير من الاعتبارات الوظيفية والرمزية التي أثرت عل المشاهدين بصيغ متفاوتة في التأمل الفكري والانفعال الذي تستفزه فيهم الأشكال التصميمية، ويذكر المعمار لويس كان Luis Khan أن أنسب تخطيط لفضاءات المؤسسات التعليمية هو ما يربط بين الفن والعلم، فهو بوصفه علم يحدد احتياجات الإنسان، وبوصفه فن يعمل على تنسيقها في إطار فلسفي يتفق مع الأصول التاريخية. وفي المجال نفسه ذكر كروبيوس W. Gropius* إن الاعتبارات الحسية والجمالية للإنسان لا تتحقق إلا من خلال الحوار المباشر بين الفن والعلم لتحقيق التوازن والتكامل بما يتناسب مع ما توصل إليه الإنسان في القرن العشرين، إن من أهم الاعتبارت الجمالية في تصاميم أبنية الكليات، هي بأن تكون الفضاءات الرئيسة معرفة بوجود المداخل والبوابات ذات الطابع المتميز وتحقق الأهمية المكانية للمبنى. (وفي حديث نيكولاس بفسنر Nikolaus Pevsner عن بناية الهندسة في جامعة لستر يقول: " أن الخطوط الخارجية الهادئة

والأسلوب الجميل في تجميعها ورقّة تفاصيلها، كل ذلك ينم بلا شك عن جودة مصممها بالتعبير عن ذاته، في حين يفترض بالأبنية الجامعية أن تحمل مسحة من السكينة والوقار لا العنف وهناك شيء أكيد هو أن أبنية الجامعات ينبغي أن تصمم مع الأخذ بالحسبان شاغليها وليس مصممها." ويعني ذلك أن الجانب الاعتباري هو ما ينبغي تأكيده في تصميم المفردات الشكلية لفضاءات الكليات، كونها تعكس مفاهيم المعرفة والثقافة والتطور للمجتمع.(علاء الدين كاظم الإمام،2002.ص40).

فضلاً عن ذلك فقد بينت دراسة (السيلفاني/1989) " أن الأعتبارات التي تحدد العقلانية في الفضاءات الجامعية هي المباني (Building)، والفضاءات الداخليةSpaces (interior) والفضاءات المساعدة كالحركة والخدمات، وأن الأبنية تمثل هيكل الحرم الجامعي (StructuralSkeleton)، والفضاءات الخارجية تمثل التكوين الحيوي (a Dynamic Configuration)، للحرم الجامعي.(هدى عبد الصاحب العلوان ،1988 ،ص12).

وبالنسبة الى الأعتبارات (العقلانية) للابنية الجامعية فأنها تتمثل في الأعتبارات التصميمية الخاصة بمباني الجامعات (الكليات) ويمكن ايجاز أهم الاعتبارات كالآتي :-

2-7-1 الأعتبارات التصميمية (Design Considerations) وتشمل:-

•أ_ أسلوب أستخدام الفضاءات (Method of use of spaces):- و لابد هنا من استعراض أهم الخصائص والتي ميزت هذا الاسلوب الجديد، بانها تكمن في :الوضوح بدلاً من الغموض في الفضاءات، الانفتاح بدلاً من الانغلاق، الصدق بدلاً من الجمال، البساطة بدلاً من التعقيد، العلاقات بدلاً من الشكل، التركيب بدلاً من التحليل، الميكانيكية بدلاً من الحرفة، الشكل البلاستيكي بدلاً من التزيين والتقليد، العمل الجماعي بدلاً من الفردية (الذاتية) والانشاء اسلوب عقلاني بدلاً من التألق الشاعري في استخدام الفضاءات الداخلية.(شيرين احسان شيرزاد،1999.ص 210)

ب_التغيير والمرونة (Change and Flexibility):- يجب دراسة أعتبارات التصميم والتفاصيل لكل مجموعة الفعاليات ولكل الفضاءات الوظيفية وذلك لغرض التوسع المستقبلي.

ت_أساليب التجميع (CompilationMethods):- تُحدد أساليب التجميع العامة بعد مقارنة مجمل الأيجابيات والسلبيات ومع المعرفة المُسبقة بمتطلبات المساحة لكل فضاء وظيفي حسب الأعتبارات الوظيفة.

ث_أستخدام أساليب التعليم الحديثة (The use of modern teaching methods):- أن تغير أساليب التعليم الى الأساليب الحديثة أدى الى ظهور فضاءات توفر أمكانية المرونة وهي تحقيق الجوانب التخطيطية والتقنية الحديثة باتجاه عقلاني.(هديل ثامر محسن،2006.ص 8)

8.2 المجالات الاعتبارية في تصميم الفضاءات الاستعلامات (الجامعية):

ان مبدأ الاعتبارات العقلانية هذا يشير الى انه واسطة للتنظيم الجيد ولإعطاء شكل واضح للعملية التصميمية أكثر من كونه نهاية حتمية لذاتها، مما يساعد على وضع نموذج وظيفي وفق الاعتبارات العقلانية ينطبق على نظام المبنى الجامعي وأن التعبير العام لفضاء الاستعلامات في توظيف هذا المبدأ وتحقيق التماسك يتطلب الحاجة الى رمزيتها ودلالاتها التعبيرية للفضاء وينبغي ان يكون هذا الفضاء توجيهي وإدائي وتعبيري، وإن الاستعلامات كفضاء رئيس في أغلب مؤسسات الدولة يعد واجهة مهمة للتعبير عن طبيعة الوظيفية الكامنة في فضاء المبنى، لذا ينبغي ان يكون تصميمها يتناسب مع ما يروم المجتمع في أخذ الانطباعات الاولى حول الفضاء، فالاستعلامات فضاء مصغر لفكرة تشتمل على معان اثرائية لوظيفة المؤسسة، فضلاً عن دور الاستعلامات كفضاء توجيهي وترحيبي وأمني للمؤسسة العامة. (زينب أبراهيم عباس،2011.ص95).

تدرس عادة مبادئ التصميم الداخلي من خلال مجالات وجوانب اعتبارية متداخلة، فيما يلي تعريف لها حيث يجري تفصيل عناصرها فيما يلي:

1_ اعتبارات التكوين المرئي:

وهي المتعلقة بالناحية المرئية من التصميم أي العلاقة التركيبية بين اجزاء التصميم و بين كل جزء والتصميم العام، لخلق الوحدة فيه والمتعلقة بعناصر التصميم من ملمس والون والشكل والقيمة الضوئية والاتجاه، من خلال ظواهر الهيمنة والتوافق والتعارض والتناسب و التوازن التي تؤدي الى جلب الاهتمام والحيوية.

2_ التعبيرية expressionism :

تعني التعبيرية تأثير التصميم على الفكر والعقل من يلاحظه ويشاهده، ومن مظاهرها تأثيرها على البيئة، فمثلا حاجة البناء في المناطق الباردة الى فتحات كبيرة تسمح دخول الشمس فيه، والى توفير الظلال في المناطق الحارة، هي العامل المؤثر على تعبير البناء.

3_ الوظيفيةfunctionalism :

وتعني ان يؤدي البناء الوظيفة التي صمم من اجلها، مع مراعاة تأمين الرؤية ومتطلبات التهوية والسمع والحرارة والرطوبة والسلامة والصحة بصورة سليمة.

4_ الاستقراريةstability :

وهي ما يتعلق بالنظام الداخلي ومواد البناء من ناحية وجوب قدرتهما في التحمل والدوام بامان.(شيرين احسان شيرزاد،1985.ص192).

وفي هذا الصدد يذكر المعمار والمنظر الفرنسي *Viollet Le Duc: " أن كل جزء من الفضاء الداخلي يمتلك عقلانية يتم التعبير عنها في الشكل، وأن على المصمم أن يجد أدواته للتعبير عن العلاقات بين الوظيفة والشكل". (Lesni kowski: 1982:P.168).

والفضاء الداخلي هو استجابة لعوامل معقدة ومتعددة وعاطفية وعقلانية وإن على المصمم أن لا يفرض تلك الاعتبارات على الفضاء الداخلي بل وهناك عومل اساسية تتطلب تصميم الفضاءات الداخلية وخاصة فضاء (الاستعلامات) كما يلي :

1_ المساحة والقياس: تعد المساحة عامل الاساس في بناء و اشتغال العناصر في الفضاءات وعليه فإن فضاء الاستعلامات يخضع لقياسات في الابعاد والاحجام، فيما يؤدي الى وضع حدود موضوعي يعكس الوظيفة المرتبطة بنظام الحركة والاستمرارية بين الفضاء الداخلي و الخارجي.

(أديب نوري أحمد،1978.ص150)

2_ الحركة والانتقال: يمكن عد الحركة، بانها انتقال جسم ما بالنسبة لباقي الأجسام ضمن الحقل البصري للفرد مؤكدا على نسبيتها مشيرا إلى كون السرعة مقياسا لنسبة الحركة من خلال وحدات مختلفة للقياس تصف مقدار المسافة المقطوعة في المدة الزمنية، الى أن الحركة تتألف من اجزاء لا تتجزأ و يفصل بينها السكون الذي هو عبارة عن أجزاء لا تتجزأ إلى ما يطلق عليه سكونات.(بهجت رشاد وبشير فهمي،1987.ص68).

4_ التوزيع و الترتيب:

يمكن عد التوزيع والترتيب الأساس الذي يحدد الطابع المميز للشكل في الفضاء، إن عملية البناء والتنظيم للعناصر ذات اسلوب تصميمي متنوع ضمن علاقة تناسب الأجزاء مع الكل والكل مع الجزء وتحقيق علاقة ربط فاعلة متجانسة بانية لكل العناصر لفاعلية ادائها التعبيري والجمالي(نوار عبد الامير،2014.ص63).

5_ المحددات الافقية:

السقف: وهو من المحددات الرئيسية في الفضاء الداخلي ويمكن تعريفها بالمستويات العلوية للفضاءات تمتلك من الناحية البصرية الأهمية التي تتلو الجدران في تحديد الفضاءات الداخلية، وهي العنصر الواقي والساتر للفضاء، كما إن وظيفة السقوف منشئية ونفسية وبيئية كما تُحدد إرتفاع الفضاءات الداخلية وتؤثر في مقياس الفضاء.(حارث اسعد عبدالرزاق،2005.ص 78_79).

6_ المحددات العمودية: الجدار هو الفاصل بين الداخل والخارج ويفصل كل فضاء عن الفضاءات الأخرى، كما إنه يساند مهمة الأرضية والسقف بإكمال إنغلاقية الفضاء وإعطائه شكلاً وهيئة وحجماً كما تؤدي الجدران دوراً أساسياً في تحديد طبيعة الفضاء الذي تحيط به من خلال التلاعب بملمسها وأشكالها و مقدرتها على إظهار وعرض وسائل ومعانٍ مختلفة تؤثر في الإدراك البصري لمستخدمي الفضاء الداخلي، والجدران تؤثر بصرياً في تحديد البُعد الأفقي للفضاء الداخلي.(حارثاسعدعبدالرزاق،2005.ص78_79).

مؤشرات الاطار النظري :

1_ أعتمد الشكل في مرحلة العقلانية الجديدة على التجريد واختزالها الى العناصر المطلقة فأشارة العقلانية الى ان كل الاشكال تختزل الى الاشكال الخطية منها العمودية والافقية بالهيئات الشكلية تستمد من شكل المستطيل والمربع والدائرة.

2_ تشتمل فكرة مدرسة الباوهاوس عل عمليات الاستدلال المنطقي والانتاج بالماكنة للوصول الى العلاقات الحقيقية بين الشكل والوظيفة والمواد والانتاج.

3_ يعد التفكيك بمعنى الهدم الحذر للاشكال لبيان اشكال جديدة لا تعرف الاستقرار والثبات فأن مهام التفكيكية هي الديناميكية الواضحة والاحساس بالحركة الذي يمنح الحيوية والتجديد والاستمرارية في الشكل.

4_ تعد الفضاءات الجامعية البيئة الاكثر تقبلاً لأنشاء العقلانية في مفرداتها التكوينية مقارنتاً بالفضاءات الداخلية الاخرى، لغرض إبراز القيمة الاعتبارية والغايات الوظيفية لفضاءاتها الداخلية.

5_ ترمز الاستعلامات كفضاء رئيس في الابنية الجامعية ويعد واجهة مهمة للتعبيرعن طبيعة الوظيفة الكامنة في المبنى، فالاستعلامات فضاء مصغر تشتمل على معانٍ إثرائية لوظيفية المؤسسة، فضلاًعن دور الاستعلامات كفضاء ترحيبي وتوجيهي وأمني للابنية الجامعية، لذا فإن الاهتمام بالحلول الموضوعية والعقلانية في تنظيم كفاءة الوظيفية لتكوين الفضاء يؤكد عن توجه صريح وواضح للفضاء.

6_ تنطبق العوامل الاعتبارية العقلانية على الادراك العام وفهم المعاني المقصودة من التصميم، ينبغي الاهتمام بالموضوعية الشكلية للمفردات الداخلة في الاعتبارات العقلانية وذلك من خلال تحميل الاعتبارات العقلانية في وظائفها للفضاءات وهي:(المساحة والقياس الحركة والانتقال، الاضاءة والانارة، التوزيع والترتيب، والمحددات الافقية و العمودية) وتكمن تلك الاعتبارات في الخصوصية، الاثارة، الانتماء، الهوية التعبير الوظيفي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:3ـ1 منهجية البحث: أعتمد البحث المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث بوصفها المنهج الملائم لتحقيق هدف البحث معتمدا على جمع البيانات والمعلومات فضلا عن تصميم استمارة محاور التحليل التي تم استخلاص محاورها من مؤشرات الاطار النظري.

3ـ2مجتمع البحث: أشتمل مجتمع البحث الحالي على التصاميم الداخلية(لفضاءات الاستعلامات للأبنية الجامعية في مدينة بغداد) ، من سنة 2017 – 2018م كون هذه المدة تحديداً تمثل متغيرات فكرية متعددة على مستوى العمارة والتصميم الداخلي، الذي يحمل الاسلوب العقلاني والموضوعي لفهم ودراسة هذا المتغيرات في المجتمع، لذا تكون مجتمع البحث من (8) جامعات عراقية تتضمن:**1_ جامعة العراقية2- جامعة بغداد 3- الجامعة المستنصرية 4- الجامعة التكنولوجية 5_جامعة التراث 6- جامعة المأمون 7- جامعة الكرخ 8- جامعة الرافدين**

3ـ3عينة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث، تم اختيار أنموذجين من (8) نماذج من الجامعات العراقية(جامعة بغداد والجامعة التكنولوجيا)-ميدان البحث–إذ بلغت النسبة (25%) من قيمة المجتمع الأصلي. واعتمدت الطريقة القصدية أسلوباً لاختيار النموذجين لانها تتماشا مع موضوع البحث وهدفه وضماناً لتوفر الجوانب التي ستخضع للتحليل، وتحقيقاً للشروط الآتية:

1_ لتوفر المعلومات عنها بشكل كاف للعينة عن بقية مجتمع البحث ولاعتماد الفضاء الذي يعد الاكثر كثافة في الحركة واستعمال الافراد لها.

2_التأكيد على الموقع المكاني الصريح الذي يحقق عزلاً واضحاً بين الفضاء الداخلي للاستعلامات الخاص والفضاء الخارجي لبناء الجامعي.

3ـ4 اداة البحث: لتحقيق هدف البحث تم اعداد إستبانة محاور التحليل بالاستناد الى ما اسفرت اليه مؤشرات الاطار النظري لغرض تحليل النماذج، والوصول عبرها لبناء اداة البحث المتمثلة باستمارة التحليل الاولية

3ـ5 صدق الاداة :

لغرض التأكد من صدق الأداة وصحتها تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من الاساتذة ذوي الخبرة والدراية في مجال اختصاص التصميم الداخلي*، وبعد ابداء ارائهم من حيث صلاحية الفقرات وتشخيص ما يحتاج منها الى تعديل.

*** الخبراء :**
1. أ.د فاتن عباس لفتة / تخصص تصميم داخلي / قسم التصميم / كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.
2. أ.م.د بدريا محمد حسن / تخصص تصميم داخلي / قسم التصميم/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد. 3.م.د حارث أسعد عبد الرزاق/ تخصص تصميم داخلي / قسم التصميم/كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.

6_3 الوصف والتحليل: وصف وتحليل الانموذج الاول (جامعة بغداد)

أنموذج رقم (1): استعلامات جامعة بغداد

وصف الانموذج : مشروع جامعة بغداد 1959

المصمم: شركة تاك الاستشارية (The Architect Collaborative International TAC) والتي يترأسها المعماري والتركروبيوس(Walter Gropius) ، صمم المشروع من قبل والتركروبيوس سنة 1959 وأكتملت المخططات للمرحلة الأولى 1960. وقد راعى المصمم في تصميمهُ أغلب جوانب التصميم البيئي، أما فيما يخص " نوع التخطيط بالنسبة الى موقع الحرم الجامعي من المدينة (المركز أو الضواحي)، فأن مخطط المشروع أتبع في تخطيطهُا لصنف الجامعي (CampusType) والذي يمثل مفهوم الجامعة الحديثة حيث تكون كافة التسهيلات الأكاديمية والأجتماعية والسكنية مجتمعة في موقع واحد نتيجة لسعة الموقع وأبتعادهُ نوعا ماعن مركز المدينة.

وصف الانموذج الاول:

موقع الفضاء: يقع موقع الفضاء الاستعلامات في جامعة بغداد (منطقة الجادرية) تحديداً عند باب الرئيسي للجامعة.

مساحة الفضاء :ظهر الفضاء الاستعلامات بشكل مستطيل وبقياس(5مطول) و(3 معرض) و(4مارتفاع).

الجدران: الجدران مبني من الكونكريت المسلح ومطلي باللون الابيض والبني من الداخل ويشاهد على السطح الجدران من الخارج والتي تعد من ضمن الواجهة اشكال بارزة ذات شكل المربع وبقياسات متساوية ويحتوي الجانب الايمن من الفضاء بوجود فتحة واحدة بقياس(1/50 العرض) و(2مالطول) فيما تمثل هذه الفتحة النافذة الوحيدة في الفضاء الاستعلامات.

السقف: يتكون سقف الاستعلامات من البناء الانشائي ولا تحتوي على السقف الثانوي ويشاهد في السقف وجود فتحة بقياس(1/50×1/50) وذلك لدخول اشعة الشمس والاضاءة النهار الطبيعية.

الارضية : صممت ارضية الفضاء من البلاط الحجري بأشكال مربعة منتظمة وبقياس 10سم×10سم ذو لون البنفسجي الغامق ويلاحظا الارضية خالية من أي تفاصيل تصميمية من البروز و النقوش.

الاثاث: ظهر الفضاء الاستعلامات بأثاث مختزلة وبسيطة مكونة من المنضدة المصنوعة من مادة الألمنيوم وبهيئة المستطيل وتوجد بالجانبي الايمن والايسر وحدات الجلوس المصنع من الاستيل ، كما يلاحظ وجود خزانة صغيرة في الجانب الايسر من الفضاء ويشاهد وحدات التكييف والتبريد بقرب من الطاولة على جانب الايمن من الفضاء.

شكل رقم (2)

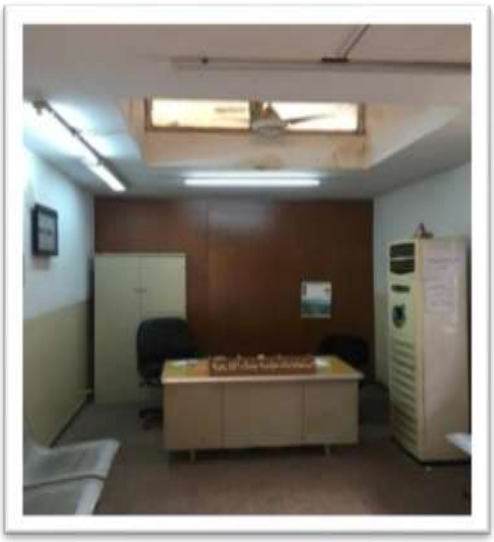

شكل رقم (1)

تحليل الانموذج الاول: استعلامات جامعة بغداد

المحور الاول: الفلسفة العقلانية

ترتبط في اغلب الاحيان عوامل بناء شكلي للعناصر المكونة لفضاءات الاستعلامات كفضاء توجيهي بالنواحي الادائية والاسلوب العقلاني من ناحية المضمون الفكري للفضاء، وهذا قد يسبب تكويناً للنظام الفضائي بأسلوب مغاير، أكد ذلك وعززها العزل الوظيفي داخل الفضاء من خلال القاطع الذي منح الخصوصية.

فقد سعى لهذه الخصوصية الى تنظيم الأثاث (وحدات الجلوس) ليتمتع بخصائص مكانية تمنحه صفة السيادة، وعزز ذلك تناسب أحجامها مع كل الفضاء من جهة ومع العناصر الاخرى من جهة.إذ اتصف الاسلوب العقلاني بالملائمة والتوافقية مع فكرة الفضاء، تجسد ذلك من خلال الابعاد الهندسية المحددة في الفضاء تجعل منه خاصية الانتباه واضحة في إدائها العملي وبذلك يكون فاعلاً أمام تحقيق علاقات تواصلية.

من جانب آخر فان استخدام خامة الزجاج الشفاف في جدار الفضاء الخارجي قدم للمشاهد إنطباعاً بوجود حاجزاً فيزيائياً مدركاً بين الفضائيين الداخلي والخارجي للاستعلامات، إلا أن هذا الحاجز لم يؤدي فعل العزل الفضائي لان طبيعة خامة الزجاج الشفاف تتميز بأنها مشاعة للاختراق البصري، أي أن المستخدم القادم من الفضاء الخارجي للاستعلامات لا يتفاعل شعورياً بانتقاله من فضاء عام إلى آخر خاص. كما في الشكل (3) و(4).

شكل رقم (3)

شكل رقم (4)

الثاني: الاعتبارات الوظيفية على وفق العقلانية:

يشتمل نظام الفضاء الداخلي على متحققات العلاقة بين أجزاء فضاء الاستعلامات وما يحتويه من الفعل النفعي الذي يعكس الجوانب المهمة والحتمية والتي تشكل عوامل انجاح الجوانب الوظيفية، ونشاهد في الفضاء الاستعلامات سعي لتأسيس الوظيفة التوجيهية وهذا بدوره يعتمد على التحقق مستوى الهيئة الكلية ومستوى العناصر الداخلة في تنظيمه، مما عمل على تعزيز تلك الرؤية هو تجريد الملامح التفصيلية للعناصر من الاقترانات الحسية والرمزية، واعتماد مبدأ البساطة والعقلانية والوظيفية في الفضاء.

كما أكد تنظيم الفضاء ان طبيعة النافذة الزجاجية في إنشاء بنية شكل الفضاء الاستعلامات لا تمتلك الحد الأدنى من المواصفات النوعية في تغطية متطلبات الأداء الوظيفي النفعي المحكم على الرغم من إيفاءها ببعض متطلبات العزل الحسي كالصوت والتبادل الحراري، إلا أنها تفتقر إلى إمكانية توفير العزل البصري والضوئي. وهذا الأمر لا يتوافق مع المعايير الوظيفية النفعية في تصاميم الفضاءات الداخلية، لكن يمكن أن يتوافق ذلك مع الأساليب الوظيفية التعبيرية، كما موضح في شكل رقم(5).

شكل رقم (5)

المحور الثالث: الفضاء الداخلي:

أن العلاقة متحققة بين حجم الاشكال والابعاد المساحة وبين اجزاء الكلي في الفضاء، إذ تمتلك بعداً بنائياً ينحصر في المساحة المحددة لتوزيع الاشكال ويمكن أن تكون مثالية لتصميم الابنية الجامعية ويتقبلها الشعور دون الإحساس بالتعقيد والإرباك. كما أن امكانية التعبير تكون متحققة بفعل ما تؤديه مكونات الاشكال الوظيفية، الامر الذي يجعل من الحركة داخل الفضاء متحققة، كون الفضاء الاستعلامات يتسم بنظام حركي مستمر وهذا بدوره يتطلب التوزيع و الترتيب على وفق (التبسيط ، التجريد، التفكيك) كلغة تصميمية يلعب دوراً اساسياً في التعبير و تؤدي وسيلة للتوصيل على مستوى الشكل، كما تؤدي وظيفته النفعية ايضاً، وهذا تكون أمام نظام متكامل بين نمط العلاقات الداخلية وبين الاشكال والهيئات لإحداث وحدة عضوية متماسكة ومترابطة. وشكلت تلك الهيئات المستطيلة والمربعة في أشكال الاثاث إيقاعاً منتظما لشكل فضاء الاستعلامات، وقد حقق الشكل وحدة بين عنصري الحجم واللون وتضاداً في الاتجاهات العمودية والأفقية في الجدار والسقف ويعد هذا التضاد معطى جمالي ينعكس من طبيعة نتاجه الهندسي المتوافق مع مبدأ البساطة.

الانموذج الثاني : استعلامات الجامعة التكنولوجيا

وصف الانموذج الثاني :مشروع الجامعة التكنولوجيا1975

تقع الجامعة التكنولوجية في مدينة بغداد-الرصافة وقد تأسست في سنة (1960-1961) بإسم المعهد الصناعي العالي ، ثم تحول المعهد إلى كلية الهندسة الصناعية سنة (1968-1969) وفي سنة (1969-1970) ألحقت هذه الكلية بجامعة بغداد وغير أسمها إلى كلية الهندسة التكنولوجية، وفي (30) آذار 1975 صدر القرار رقم (368) القاضي بإنشاء الجامعة التكنولوجية التي تأسست سنة 1975 لتواكب التطور العلمي الذي شهدهُ العالم حيث أصبحت الجامعة منبراً علمياً وفكرياً وثقافياً يرفد المجتمع العراقي، ويضم الحرم الجامعي الآن) 14 قسما (هندسياً وعلمياً بالأضافة الى عدة مراكز أضافة إلى مكتب أستشاري يشمل عدة تخصصات بالأضافة الى خدمات أخرى.

الانموذج الثاني : استعلامات الجامعة التكنولوجيا

وصف الانموذج الثاني :

موقع الفضاء: يقع موقع فضاء الاستعلامات في الجامعة التكنولوجيا تحديداً عند الباب الرئيسي للجامعة من جهة شارع52.

مساحة الفضاء: ظهر فضاء الاستعلامات بهيئة المستطيل و يحتوي قاطع بمنتصف الفضاء و بهذا انقسمت الفضاء الى قسمين و بقياس (10م طول) و (4 م عرض) و(4م ارتفاع).

الجدران: يشكل التنظيم الإنشائي للجدران نظاماً تتسم بالبساطة، فا ظهر الجدران الاستعلامات خالية من أي التفاصيل والتكوينات الشكلية، و يشاهد أن الجدار تم طلاء باللون الابيض في الفضاء الكلي للاستعلامات، فضلاً عن عدم وجود أي لون متباين آخر يحقق الاختلاف و يسعى لكسر الرتابة داخل الفضاء.

السقف: ارتفع السقف الإنشائي عن مستوى سطح الأرض (4م) دونما وجود سقف ثانوي، وقد تم طلاؤه باللون الأبيض، كذلك فان لون الجدران المحيطة هو الأبيض، وتم استخدام الاضاءة و وحدات التهوية في السقف لكن بالطريقة العشوائية والغير المنتظمة، فيما ادى الى ارباك في الرؤية.

الارضية: ظهرت الارضية باللون الرمادي، المكونة من الاشكال المربعة بقياس(30×30)، كما نشاهد الارضية الفضاء بشكل كلي مُصممة من بلاط اسمنتي ذو لون الرمادي وذلك لعدم ظهور انعكاسات في الاضاءة المباشرة.

الاثاث: ظهر في فضاء الاستعلامات، وحدات الجلوس بالشكل المتصل، كما يلاحظ توزيعه بالطريقة نص قطر و بزواية (90)، أما المنضدة المخصصة لاستقبال المراجعين فا ظهر على شكل حرف L، و يرتفع من السطح الارض بقياس (1.20 سم) و في القاطع الامامي يلاحظ وجود الاثاث المكون من (الاجهزة الاطفاء الحريق وخزانة الماء) الموزعة بالطريقة غير منتظمة.

تحليل العينة (2):المحور الاول: الفلسفة العقلانية

ينتمي تشكيل الفضاء في اسلوبه الى الاشكال البسيطة وعند النظر الى كل عنصر من العناصر الداخلة في فضاء الاستعلامات بوحدة فردية فإنه يولف هيئة مصغرة للوظيفة، وبالتالي إشتراكه مع العناصر الاخرى يحقق نسقاً وظيفياً شاملاً، ومن هنا تنشأ العلاقات الوظيفية الشكل والفضاء، وعلى وفق هذا الحسابات التي تبدأ من الجزء الى الكل، أي بين ما هو جزئي مع ما هو كلي في موقع إشغال الحيز المكاني وموقع إستخدام الاجزاء التكميلية من الاثاث، مما يجعل من خصائص التكوين العقلاني والموضوعي ذات خلل و تفتقر للتوافقية بين العلاقات والتنظيمات وهنا يسبب الصعوبة في الانتقال والحركة وهذا ما نلاحظه في الفضاء من صياغة توزيع المكاني على وفق الضوابط العلائقية تكون نظام متداخل وهذا النظام تتبلور ضمن الاطار الترابطي إذ تؤلف فيما بينها ترابطاً عضوياً، ينتج عنه علاقة بين الشكل والفضاء والحركة، لذلك يحتاج الى مساحة مدروسة بالسياقات التصميمية، يتولد منها بعداً توجيهياً علمياً يتسم بها الاستعلامات الجامعية و الذي يحقق توليفية بين الشكل والفضاء، كما في شكل رقم (6) و(7).

شكل رقم (6)

شكل رقم (7)

المحور الثاني: الاعتبارات الوظيفية على وفق العقلانية

إن الفضاء لا يتوافق من ناحية الاحجام الشكلية والقاطع المستخدم وما فيها من عناصر تكميلية، فضلا عن ذلك الارضية المجردة من القيم الجمالية، الذي ظهر فوقها من الاثاث بالالوان المتشابهة وغير متجانسة وهنا الفضاء غير موفق في تحقيق اعتبارات الوظيفية تحقق الاثارة والتحفيز البصري، ويمكن القول ان تصميم الفضاء الاستعلامات اعتمد على حلول تقليدية لم يجعل من الاسس التصميمية مرتكزاً للتوازن بين العناصر الفضاء وما فيها من التقنية ومن الخزين الفكري والثقافي، ليؤسس من ذلك نتائج تواكب العصر على وفق الاعتبارات الوظيفية و العقلانية.

وعلى الرغم من عدم تحقق الوظيفة الجمالية للفضاء، يضاف لذلك عدم استخدام طرائق التنظيم وترتيب الاثاث و العناصر التكميلية بشكل خاص يتلائم مع الفضاءات الجامعية ذو مضمون علمي مما يحقق لها قدرة عالية على تحقيق الاعتبارت العقلانية في الفضاءات الداخلية للابنية الجامعية. ومن خلال افتقار الفضاء الى طبيعة تنظيم العلاقات الرابطة للعناصر البصرية، إلا أن ذلك لم يساعد على تحقق وظيفة تعبيرية تنسجم مع طبيعة القيمة الاعتبارية لفضاء الاستعلامات الداخلي كما في شكل رقم (8)و(9).

شكل رقم(8)

شكل رقم(9)

المحور الثالث: الفضاء الداخلي:

أن وظيفة الفضاء" في رأي بل" هي أن يبين كيف تكون " سمات الشكل واللون و علاقاتهما رفيعة ... أو معبئة" ولكن كيف يستطيع (المصمم)أن يفعل ذلك. تبعاً لنظرية "بل" الخاصة؟ أن (الفضاء الداخلي) تكون " رفيعة" عندما يكون لها" شكل ذو دلالة و الشكل ذو الدلالة له دائماً قيمة جمالية وعلى ذلك نجد السمات الشكلية في الفضاء الاستعلامات الحالي يتعارض مع الرسالة التصميمية ولم تكن للعناصر البصرية في الفضاء معاني رمزية تحقق صفة التعبير عن الانتماء المكاني، وعلى الرغم من أن الفضاء الداخلي للاستعلامات يتميز في إدراكه عبر ما تؤديه مكونات الاشكال الوظيفية من حجم والابعاد واللون والاضاءة والحركة والتنقل، وعند تحديد كل عنصر من العناصر داخل الفضاء بوحدة فردية فانه يؤلف هيئة مصغرة للوظيفة، فا من الواضح ان تلك العناصر لا تمتلك حضوراً يؤهلها على أن تتميز بملامح تفصيلية تقود إلى اقترانات حسية ورمزية معينة.

4.1 نتائج البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث بالأعتماد على الوصف ومن خلال التحليل، تم التوصل الى النتائج التالية:

1_ الفلسفة العقلانية:

•تجسد العقلانية في ألانموذج (1) من خلال الابعاد الهندسية المحددة في الفضاء تجعل منه خاصية الانتباة واضحة في إدائها العملي وبذلك يكون فاعلاً أمام تحقيق علاقات تواصلية وحقق بصورة تامة من خلال إيفائها بمتطلبات العزل الوظيفي من القاطع والعناصر المرئية التي جاءت متوافقة مع النواحي الادائية، اما ألانموذج (2) فقد جاءت بمعالجات غير محكمة في تحقيق الوظيفة النفعية والعقلانية بسبب احتوائها على فتحات زجاجية تمكن المشاهد من الاتصال البصري الجزئي عبرها إلى الفضاء الداخلي وبالعكس. فيما انفردت العينة (1) بالاختراق البصري التام بين فضاءاتها الداخلية والخارجية بسبب طبيعة خامة الزجاج التي شغلت معظم حجم العينة.

2_ **الاعتبارات الوظيفية على وفق العقلانية**:

•افتقرت ألانموذجين (1و2) الى تجسيد الاعتبارات الوظيفية وذلك جاء في عدم تحقيق العناصر البنائية للفضاء الداخلي للاستعلامات الجامعية وما اتسمت به مفرداتها من صفات لم تتوافق مع ما جاءت به معايير ومقاييس الاعتبارات الوظيفية على وفق العقلانية، فضلاً عن أستخدام الأشكال البسيطة والتي لم تحتوي على المرونة من الناحية الأقتصادية، فإن لم يتم الأخذ بنظر الأعتبار تعزيز الصفة الأجتماعية بالأتجاه الذي يعزز الخصوصية في كل فضاء (استعلامات) وتحقيق صفة الاستقلالية فيها، أما ألانموذج (1) فقد جاء متوافقة من تكوين شكلي في حرية التوزيع العناصر على وفق الادائية و الوظيفية.

3_ الفضاء الداخلي :

•على الرغم في تحقق الوحدة والتنوع والتوازن على مستوى الهيئة والحجم في ألانموذج (1) ذات تنظيم توجيهي حركي وتحقيق الاسلوب التنظيمي للفضاء في تحديد النسبة و التناسب، انها جاءت منسجماً و متوافقاً مع الفكرة، فيما لم يتحقق ذلك في ألانموذج (2) كما بدأ التعقيد واضحاً من خلال توزيع الاضاءة بتشكيلات معقدة والتكرار الحاصل في الاشكال، فضلاً عن عدم عملية الترابط بين الاجزاء و مفردات الفضاء وجاء ذلك بصورة رتيبة لا تحقق الإثارة.

4.2 الاستنتاجات:

على وفق ما جاء في مؤشرات الإطار النظري، وعمليات التحليل لمجتمع البحث، فضلاً عن النتائج التي أسفرت عنها عملية التحليل، توصلت الدراسة إلى مجموعة استنتاجات ارتبطت مع أهداف البحث، وكما يأتي:

1_ إن الاهتمام والتوجه بالأعتبارات العقلانية يعزز الرؤية التصميمية، فضلاً عن ذلك إن إحتواء تلك الاعتبارات يؤدي الى أيجاد فضاء فيزيائي مميز وكفوء من خلال عكس الاعتبارات العقلانية (الموضوعية والذاتية) وتوفير الجانب النفعي تحمل معاني العلاقات الوظيفية من خلال التبسيط والتجريد والتعقيد الاشكال، تخفي في طياتها التكرار والأحتواء والتدرج وكسر الملل على مستوى الفضاءات الداخلية للاستعلامات الجامعية.

2_ إن اعتماد صفات البساطة والتجريد والعقلانية في الفضاء الداخلي للاستعلامات يستدعي وضع مفهوم محدد له و هو الحداثة، و يستوحي من هذا الصفات وظيفته النفعية وهذا تكون أمام نظام متكامل بين نمط العلاقات الداخلية وبين الاشكال والهيئات لإحداث وحدة عضوية متماسكة و مترابطة، إلا أن

غياب تلك الصفات عن الخصائص البصرية الأخرى لم يساعد على تعزيز مفهوم ماهية الفضاء وانتماء المكاني للفضاء الاستعلامات.

3_ هناك غياباً للمصمم الداخلي ولقدراته الفنية في تطويع المعالجات التصميمية في الفضاءات الداخلية للابنية الجامعية بما يسهم في إثراء فعل النفعي والموضوعي، إذ يبدو ذلك واضحاً من خلال قصور العناصر البصرية والعلاقات التصميمية في الفضاءات الداخلية للاستعلامات عن تقديم معطيات معنوية معينة. فإن فعل النفعي والموضوعي يكمن في توظيف الاعتبارات العقلانية تشير إلى هذا المعنى، كقيمة يتم التعامل من خلاله مع العناصر البنائية للشكل.

3.4 التوصيات:

1_توظيف الاعتبارات العقلانية التي تستحضر القيم والمعاني الموضوعية والادائية والنفعية ومحاولة تطويرها بأسلوب معاصر يتوافق مع طبيعة المكان والزمان الحالي في لفضاءات الداخلية للاستعلامات الجامعية، على أن لا تفقد تلك الاعتبارات معانيها الأصلية وارتباطها بالفكر المعاصر.

2_الاستعانة بالمصمم الداخلي في توزيع العناصر المستقرة على وفق العقلانية لإضفاء جانب الجمالي و التعبيري في تنظيماتها الشكلية للفضاءات الداخلية(الاستعلامات)،لا سيما معالجتها التي تتناسب مع الاعتبارات العقلانية.

المصادر العربية:

1. إبراهيم محمود، خليل: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك. دارالميسرة.ط1. 2003.
2. أديب نوري أحمد،" تخطيط الجامعة التكنولوجية في بغداد". رسالة ماجستير. قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة بغداد. 1978.
3. أمال عبده أشرف، الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران. اطروحة دكتوراه (غير منشورة).الجامعة التكتولوجية .بغداد.2005.
4. الامام ،علاء الدين كاظم البنية الشكلية للأبواب وأبعادها الرمزية في التصميم الداخلي لعمادات الكليات بغداد. رسالة ماجستير. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة.2002.
5. اياد حسين عبدالله، فن التصميم الفلسفة والنظرية والتطبيق.ج 1، دائرة الثقافة والاعلام.الشارقة.2008.
6. بهجت رشاد وبشير فهمي شاهين "المبنى الجامعي ومواءمته لاهداف التعليم العالي" (المركز العربي لبحوث التعليم العالي – دمشق) مكتب الاستشارات الهندسية – كلية الهندسة –جامعة بغداد.1987.
7. الجادرجي، رفعت. في سببية وجدلية العمارة.ط1. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. 2006 .
8. حارث أسعد عبدالرزاق السعيدي، المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي (دراسة تحليلة لبهو الفندق) رسالة ماجستير. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة .بغداد.2005.
9. الخزاعي ،هديل ثامر محسن، "الجامعة والأحساس بالأنتماء المكاني البنيوي –دور الفعل التصميمي للفضاءات الخارجية في تحقيق بنية الأتصال السيميائية للجامعة" رسالة ماجستير .جامعة بغداد.2005 .
10. الرازي، محمد بن بكر بن عبدالقادر، " معجم مختار الصحاح ".قراءة وضبط وشرح الدكتور: محمد نبيل طريفي. دارصادر.بيروت.الطبعة1. 2008.

11. زينب أبراهيم عباس، "الفوضى البصرية في النظام الشكلي لأبنية الجامعة- حالة دراسية / الجامعة التكنولوجية – بغداد / العراق". المجلة العراقية للهندسة المعمارية. السنة السابعة .الأعداد: الثاني والعشرون والثالث والعشرون والرابع والعشرون. تشرين الأول.2011.
12. شيرزاد، شيرين احسان، الحركات المعمارية الحديثة. ط1. دار الشروق. عمان. الاردن. 1999
13. شيرزاد، شيرين احسان، مبادئ في الفن والعمارة. دار العربية للطبع والنشر. بغداد.1985
14. الطالب، طالب حميد. التراث الحضري والعمراني واساليبه. كلية الهندسة. جامعة بغداد. مجلد اتحاد الجامعات العربية. العدد 2.العدد1. 1995
15. عبدالله ابراهيم ،التفكيك الأصول والمقولات .منشورات عيون المقالات. مطبعة النجاح الجديدة. باندونغ البيضاء.ط1. 1990.
16. عبدالله العروي، مفهوم العقل .المركز الثقافي العربي .الدار البيضاء.ط4. المغرب و بيروت. لبنان.2007.
17. العلوان ،هدى عبد الصاحب، "الأسس التخطيطية والتصميمية للأبنية الجامعية والتجربة العراقية (مشروع جامعة بغداد)".رسالة ماجستير. جامعة بغداد.1988.
18. المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفي. احمد حسن الزيات .حامد عبد القادر .محمد على النجار. دار الدعوة للطباعة و النشر.ج 1.استانبول.تركية.1989 .
19. الموسوي ،هاشم عبود يعقوب ،التخطيط والتصميم الحضري. دراسة نظرية تطبيقية. حول المشاكل الحضرية. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع. عمان.2006
20. ميادة فهمي، المستقبلية في التصميم الداخلي بين الافتراض والتحقيق. جامعة بغداد .رسالة ماجستير. كلية الفنون الجميلة.بغداد.2004.
21. هديل ثامر محسن الخزاعي، "الجامعة والأحساس بالأنتماء المكاني البنيوي –دور الفعل التصميمي للفضاءات الخارجية في تحقيق بنية الأتصال السيميائية للجامعة"، رسالة ماجستير ،جامعة بغداد،2005.

المصادرالاجنبية:

1.Printed in China،Eight Edition،oxford dictionary""2002
2.Lesnikowski, Wojciech G. , "Rationalism and Romanticism in Architecture" , Mcgraw-Hill Book Co. , New York , 1982
3.Posener, Julius, "From Schinkel to the Bauhous", Land Humphries, London, 1972
4.zunde,j:design procedures, longman publishing company, London, past4, 1982,p108

المصادر المترجمة:

1.Ibrahim Mahmoud, Khalil: Modern Literary Criticism from Simulation to Dismantling. Dar Al-Mayssara, 1st floor. 2003.
2.Adeeb Nuri Ahmed, "The Planning of the Technological University in Baghdad." MA. Architectural Engineering Department - College of Engineering - University of Baghdad. 1978.
3.Amal Abdo Ashraf, the digital revolution and its impact on architecture and urbanism. PhD thesis (unpublished), University of Technology, Baghdad, 2005.
4.The Imam, Alaeddin Kazim, the formal structure of the doors and their symbolic dimensions in the interior design of the deans of Baghdad's colleges. Master Thesis, University of Baghdad. College of Fine Arts. 2002.
5.Iyad Hussein Abdullah, The Art of Design, Philosophy, Theory and Practice. Part 1, Department of Culture and Information, Sharjah. 2008.
6.Bahjat Rashad and Bashirfahmi Shaheen "The university building and its alignment with the goals of higher education" (Arab Center for Higher Education Research - Damascus) Engineering Consulting Office - College of Engineering - University of Baghdad. 1987.
7.Al-Jadraji, Raised. In Causality and Controversial Architecture. I 1. Center for Arab Unity Studies. Beirut. 2006.
8.Harith Asaad Abdul-Razzaq Al-Saeedi, Design Treatments of Internal Determinants in the Internal Space (An Analytical Study of the Hotel Lobby), Master Thesis. Baghdad University. College of Fine Arts, Baghdad. 2005.
9.Al-Khuza'i, Hadeel Thamer Mohsen, "The University and the Sense of Structural Spatial Affiliation - The Role of Design Action for External Spaces in Achieving the Seminary Communication Structure of the University," Master Thesis, University of Baghdad, 2005.
10.Al-Razi, Muhammad ibn Bakr ibn Abd al-Qadir, "The dictionary of Mukhtar al-Sahah." Read, adjust and explain Dr.: Muhammad Nabil Tarifi. Darsaad, Beirut, Edition 1. 2008.
11.Zeinab Ibrahim Abbas, "Visual Chaos in the Formal System of University Buildings - Case Study / University of Technology - Baghdad / Iraq". Iraqi Journal of Architecture. Year Seven. Numbers: twenty-second, twenty-third and twenty-fourth. October 2011.
12.Sherzad, Sherine Ehsan, Modern Architectural Movements. I 1. Sunrise House. Oman. Jordan. 1999
13.Sherzad, Sherine Ehsan, Principles on Art and Architecture. Arab House for Printing and Publishing. Baghdad. 1985

14.The student, Talib Hamid, Urban and Urban Heritage and its Methods. College of Engineering. Baghdad University. The Federation of Arab Universities folder. Issue 2. Issue 1. 1995
15.Abdullah Ibrahim, Dismantling Origins and Sayings. New Success Press. White Bandung. I 1. 1990.
16.Abdullah Al-Arwi, The Concept of Reason, The Arab Cultural Center, Casablanca, I 4. Morocco and Beirut. Lebanon. 2007.
17.Al-Alwan, Hoda Abdel-Saheb, "The Planning and Design Basis of University Buildings and the Iraqi Experience (Baghdad University Project)." Master Thesis, University of Baghdad, 1988.
18.The intermediate lexicon, Ibrahim Mustafa, Ahmed Hassan Al-Zayat, Hamed Abdel-Qader, and Muhammad Ali Al-Najjar. Dar Al-Da`wah Printing and Publishing C. C 1. Istanbul - Turkish 1989.
19.Al-Musawi, Hashem Aboud Yaqoub, Urban Planning and Design. An applied theoretical study on urban problems. Dar Al-Hamid Library for Publishing and Distribution. Amman. 2006
20.Mayada Fahmy, Future in Interior Design between Assumption and Inquiry. University of Baghdad. Master's degree. College of Fine Arts, Baghdad. 2004.
21.Hadeel Thamer Mohsen Al-Khuzai, "The University and the Sense of Structural Spatial Affiliation - The Role of Design Action for External Spaces in Achieving the Semiotic Communication Structure of the University," Master Thesis, University of Baghdad, 2005

استمارة التحليل

المحاور الاساسية	الخصائص الرئيسة		الخصائص الثانوية	ممتاز	جيدجداً	جيد	مقبول	ضعيف
الفلسفة العقلانية	الاسلوب							
	سمات الشكل							
	الحاجات	جانب النفعية						
		والجانب الاقتصادية						
	الموضوعية							
الاعتبارات الوظيفية على وفق العقلانية	الفضاء الداخلي	مفتوح						
		مغلق						
	نوع الوظيفة	توجيهي						
		أدائي						
		أخرى						
	الفعل النفعي	تبسيط						
		تجريد						
		تعقيد						
		تفكيك						
	التعبير الوظيفي							
الفضاء الداخلي	المحددات الافقية والعمودية							
	المساحة والقياس							
	الحركة و الانتقال							
	التوزيع و الترتيب							
	الاضاءة والانارة							

Rational considerations in interior design (university Queries) model

Raja saadi lafta **Sarmad hatem murad**
University of Baghdad / College of Fine Arts / Department of Interior Design

Summary:

Rationality, consisting of concepts and categories, is a tool of truth, and is characterized by objectivity. Which the scientist discovers and infer but does not create. The research problem was identified by the following question: What are the rational considerations in the internal spaces of university buildings? The aim of the research was to uncover rational considerations and its functional relationships in the design of the interior spaces of university buildings. The second chapter contains two topics dealing with: (rational design - meaning and concept, rational considerations in the designs of university spaces). The results of the theoretical framework of indicators and the light was built on the analysis and the research reached the most important results, namely: embodied rationality through the geometric dimensions defined in the internal space that make it a distinctive attention in its practical performance, and the research reached the most important conclusions: Attention and orientation to rational considerations enhances the design vision, moreover.